اهل التقوى واهل المغفرة وفسرت ذلك صلى الله عليه وسلم
فقال قال الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي
الها اخر فانا اهل ان اغفر له وقد تضاف التقوى الى عقابه او مكانه
او زمانه نحو واتقوا النار واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
حيث ما كنت اي في اي مكان كنت فيه حيث يراك الناس وحيث
لا يرونك اكتفاء بنظره تعالى قال تعالى واتقوا الله ان الله كان
عليكم رقيبا ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي ذر اوصيك
بتقوى الله في سر امرك وعلانيتك وكان صلى الله عليه وسلم
يقول في دعائه اسالك خشيتك في الغيب والشهادة وهي من
الجامعات وقد امر جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم فان التقوى
وان قل لفظها الا انها كلمة جامعة لحقوق تعالى وهي ان يتقى
حق تعالى اي بان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر
فلا يكفر حرى بحكم الحاكم مرفوعا قيل وهو مسموح بانتواالله
ما استطعتم وينبغي ان يقال لا نسخ اذ لا يصار اليه الا شروط
لم توجد كما يعلم من محله فالاولى ان يقال المراد ان يطاع فلا
يعصى بحسب الاستطاعة وكذا ما بعده والحقوق عباده بارها
ممن ثم شملت خيري الدنيا والاخرة اذ هي اجتناب كل منهي
وفعل كل مامور ممن فعل ذلك فهو من المتقين الذين سرهم
الله تعالى في كتابه بالمدح والثناء ان نصبروا وتتقوا لا
يضركم كيدهم شيا وبالتاييد والنصرة ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون وبالنجاة من الشدايد وبالرزق من حيث لا
يحتسب قال ابو ذر قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية ثم قال يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم
وباصلاح العمل وغفران الذنوب اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ويجعلكم من الرحمة والنور
اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا
تمشون به وبالقبول انما يتقبل الله من المتقين وبالاكرام والاعزاز
عند الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وبالنجاة من النار ثم
ننجي الذين اتقوا وبالخلود في الجنة اعدت للمتقين قال سفيان
الثوري سموا بذلك لانهم اتقوا ما لا يتقى وهو معنى قول الحسن
وما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة
الحرام وقول ابي الدرداء رضي الله عنه تمام التقوى ان العبد
يتقي الله حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما
يرى انه حلال خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين
الحرام واصل ذلك كله حديث لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين
حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به باس وحديث من اتقى
الشبهات استبرا لدينه وعرضه وبقايته ذلك كله التقوى
وهي محبة الله تعالى وموالاته واتقاء الخوف والحزن
وحصول البشارة في الدنيا والاخرة والفوز العظيم ان الله يحب
المتقين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
الذين امنوا وكانوا يتقون البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ولو لم يكن في التقوى
سوى هذه الفضيلة لكفت عما عداها ثم حقيقتها متوقفة
على العلم اذ الجاهل لا يعلم كيف يتقي لان من جانب الامر ولان
جانب النهي وهذا تظهر فضيلة العلم وتميزه على سايرالعبادات
والاحوال والمقامات لتوقفها جميعها عليه ومن ثم قال صلى
الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه وقال
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده
والمراد بالعلم المتوقف عليه ذلك هو العلم الغيبي الذي